

اسم الطالب:

السينما و الواقع

بدأ الظهور الفعلي لفن السينما وتصوير أفلام الحركة والصور المتحركة عام 1890، وكانت الفكرة الرئيسية التي قام عليها هذا الفن هو الترفيه والتسلية وإضحاك العامة دون الخوض في الأمور السياسية والاجتماعية والاقتصادية وكانت مدة الفيلم لا تتعدي المشهد الواحد، أي أقل من الدقيقة الواحدة، وكانت حركات بدون صوت حيث أن التكنولوجيا المتوفرة في ذلك الوقت لم تكن متقدمة كافية لدمج الصوت والصورة معاً أو لدمج مشاهد كثيرة لتكون فيلم طويل أو متوسط المدة. لم يكن هناك الكثير من الخدع أو التقنيات السينمائية الموجودة حالياً، ومع تقدم الوقت بدأت تلك الصناعة تتتطور... ونظراً لأن السينما كانت إلى حد ما متوفرة للعامة بأسعار جيدة سرعان ما أصبحت نافذتهم على ما يحدث في العالم وهي المصدر الرئيسي الذي يتبعون منه ما يحدث حولهم أو بعيداً عنهم وجدير بالذكر أنه قبل ظهورها والتلفاز كانت للمسارح والراديو نفس الدور تقريباً، حتى بعد أن ظهر التلفزيون ظل الراديو عنصراً رئيسياً في أغلب المنازل، ولكن مع تطور السينما وتعدد اللقطات أصبحت السينما فناً وأصبح لها أسلوبها وطابعها الخاص الذي أسر الملايين بل وأصبح لكل مخرج طابعه المميز، ومنذ البداية لم ينفصل السينما والواقع عن بعضهم..

ومنذ ظهرت السينما وهي والواقع لا يفتران حتى أصبحت التسمية الصحيحة لهذا الفن، حيث أن السينما والواقع هما أداتان تتأثران ببعضهما البعض، ومع أن النقاد والممثلين وكل من هو قائم على عملية الصناعة السينمائية قد يختلف حول العلاقة القائمة بين السينما والواقع وهل السينما الواقع يعكسان بعضهما البعض؟، وهل السينما تعكس الواقع أم تغير عنه؟، ولذلك تظل العلاقة بين السينما والواقع محل نقاش ودراسة، ولكن ستظل تلك العلاقة دائماً قائمة موجودة أيًا كان شكلها وأسلوبها.

على مر العصور، ومع تطور علاقة السينما والواقع وتطور التكنولوجيا والصورة بقي سؤال مهم لم يتغير يوماً وهو هل السينما انعكاس للواقع أم تساهُم في خلقه؟

السينما تعكس الواقع أي تكون الغلبة في المواضيع إلى تأثير السينما والواقع وتأقلمها مع مجريات الأحداث في الحياة على مختلف الأصعدة السياسية والاجتماعية والاقتصادية، فنجد أولئك الصناع يتبنون الرأي القائل أن على السينما التعبير عن الواقع بكل محسنه وسعياته وأن المواضيع الخيالية أو تلك التي لا تتناسب مع طبيعة الواقع مجرد أفلام للترفيه وأنها خالية تماماً من الفن أو الهدف، ثم يتبني منهم رأياً يزعم أن حين تعكس السينما أسوأ ما في الواقع فإنها تساهُم في كشفه وتوجيه الانظار لوجوده وبالتالي إلى المساعدة في حله وتصحيحه.

ومن أحد أهم أفلام القرن الماضي التي أثرت في الواقع بشكل ملحوظ وجيد لدرجة أن كثيراً من المجتمعات الحقوقية تستشهد بذلك الفيلم وبذلك الصدى الذي أدى إليه حتى الآن هو فيلم "بين القصرين" (قصة نجيب محفوظ) الذي يتناول العلاقة الاجتماعية بين الزوج والزوجة، تلك العلاقة التي سيطرت عليها عقدة "سي السيد" في فترة من فترات التاريخ التي اضطهدت المرأة فيها كثيراً، فيتناول الفيلم قصة أم وهبت حياتها كاملة من أجل تربية أبناءها وخدمة زوجها مثل كل الأمهات في تلك الفترة فيظهر الفيلم أحلام تلك المرأة البسيطة جداً كما يظهر تسلط زوجها عليها وعلى أولاده رغم أنه غارق في ذنبه وشهواته الخاصة، وكان الفيلم بمثابة ثورة على علاقة السينما والواقع حيث استطاع الفن السينمائي بكل عناصره من تأليف وإخراج وتمثيل وإضاءة أن يدافع بكل قوة وشراسة عن حق المرأة ويظهر للعالم أجمع كيف أنها كانت تضحى وتقوم بواجبها على الوجه الأمثل وفي المقابل تحلم بالقليل ولا تستطيع الحصول عليه.

عن "السينما والواقع كيف تعكس السينما الواقع أو تخلفه في الحقيقة؟" بتصرف

مريم علاء / موقع تسعه / سبتمبر 2016

الفهم والاستيعاب

عد إلى نص "الفن السابع" ثم اذكر مراحل تطور السينما .

.....

.....

.....

.....

.....

هل السينما انعكاس ل الواقع أم تساهم في خلقه أم تبحث له عن حلول ؟ هات أمثلة تؤيد رأيك من خلال الأفلام المدرجة في المنهج .

.....

.....

.....

.....

.....

.....

فيلم " بين القصرين " تناول وضعية المرأة في المجتمع العربي ، اذكر فيلما آخر اهتم بوضع المرأة ، ثم ابد رأيك في طريقة معالجته لهذا الموضوع .

.....

.....

.....

.....

.....

.....

المقذية الراجعة